كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

مهارات القراءة اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء معايير (بيرلز الدولية)

إعداد
مرفت إبراهيم إدريس خميس
معلمة لغة عربية
إشـــــــــــراف

أ.د/ سحر فؤاد إسماعيل
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية
جامعة حلوان

أ.م.د / خالد عبدالعظيم عبدالمنعم
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية
جامعة حلوان

١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢م

مهارات القراءة اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء معايير (بيرلز الدولية)

مرفت إبراهيم إدريس خميس (معلمة لغة عربية)

أ.د/ سحر فؤاد إسماعيل(أستاذ المناهج وطرق التدريس، كلية التربية / جامعة حلوان)
أ.م.د / خالد عبدالعظيم عبدالمنعم (أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد، كلية التربية / جامعة حلوان)

ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى تحديد قائمة مهارات القراءة المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء معايير القراءة الدولية بيرلز، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي لاستخلاص القائمة اللازمة لهم، وقد ضمت القائمة(٨) مهارات رئيسة يندرج منها (٢٨) مهارة فرعية لتنميتها لدى هؤلاء التلاميذ، وقد خلص البحث إلى بعض التوصيات، منها: ضرورة الإفادة من قائمة المهارات عند تصميم المقررات الدراسية، وتوظيف قائمة المهارات في تنمية مهارات القراءة المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

الكلمات المفتاحية: مهارات القراءة اللازمة – معايير بيرلز الدولية

Suitable Reading skills for primary four students based on PIRLS international criteria

Mervat Ibrahim Edrees khamees (Arabic teacher)

Prof/ **Sahar Fouad Ismail**

Methods and curricula professor faculty of education Helwan university

Prof/ **Khaled Abdel Azeem Abdel Menem**

assistant professor for methods and curricula faculty of education Helwan university

Abstract:

This research aims at specifying skills list that is suitable for reading skills for primary four students based on pirls international criteria.

This research uses the descriptive method to come up with the skills list needed.

The skills list contains eight main skills and twenty-eight sub skills to achieve these main skills. the research ends with some recommendation that include the benefit from the skills list when designing curricula and the use of the skills list for developing the suitable reading skills for primary four students.

Key words:

Suitable Reading skills – Process in International Reading Literacy Study

مقدمة البحث:

إن اللغة من أروع الإبداعات التي فجرها ذهن البشر، فهي وسيلة الاتصال بين الأشخاص، وبواسطتها نبلغ الآخرين بالحقائق والمشاعر والأفكار، وهي تخدم أفراد المجتمع؛ لنقل المعارف العلمية والمعلومات الثقافية من جيل إلى آخر.

وتعد اللغة العربية بمنزلة الروح لهذه الأمة؛ فهي: أداتها للتفاهم، ووسيلتها للاتصال والتواصل، وقد اصطفاها الله سبحانه وتعالى عن غيرها لتكون لغة القرآن الكريم قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ ۝ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ۝ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ (سورة الشعراء: الآيات ١٩٢ – ١٩٥).

وتكمن أهمية اللغة العربية في أنها من أهم الوسائل لدراسة المواد الدراسية الأخرى، والتفوق في دراسة اللغة العربية ينعكس بالإيجاب على المواد الأخرى، من حيث: الفهم والاستيعاب مما يسهم في زيادة الثروة اللغوية لدى التلاميذ.

ويهدف تعليم اللغة العربية – منذ بداية التعليم الأساسي إلى تمكين التلميذ من أدوات المعرفة عن طريق: تزويده بالمهارات الأساسية من القراءة، والكتابة، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة، واتجاهاتها السليمة، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية، بحيث يصل التلميذ في نهاية هذه المرحلة إلى مستويات يمكنه من استخدام اللغة استخدامًا ناجحًا عن طريق: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، مما يساعده على أن ينهض بالعمل الذي يختاره، وعلى أن يواصل الدراسة في المراحل التعليمية التالية(فتحي يونس وآخرون، ١٩٩٦، ٤٦).

وتعد القراءة من أبرز مهارات اللغة العربية يستفيد الإنسان بواسطتها من معارف وخبرات الأوائل ويتردد بمعانيها التي يحولها إلى معلومات جديدة كي ينقلها إلى الأجيال اللاحقة.

ولا شك أن القراءة تعد من أهم وسائل كسب المعرفة، فهي تمكن الإنسان من التواصل المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها وماضيها، وستظل دائمًا أهم وسيلة لاتصال

الإنسان بعقول الآخرين وأفكارهم، بالإضافة إلى أثرها البالغ في تكوين الشخصية الإنسانية بأبعادها المختلفة، وهناك فرق بين إنسان اكتسب الكثير من قراءاته وإنسان آخر لا يميل إلى القراءة، ولا يلجأ إليها(علي جاب الله وآخرون، ٢٠١١، ١٩).

والأصل في القراءة أن تكون أولًا للفهم؛ لأن الفهم القرائي مهارة رئيسة، بل هي المهارة المحورية التي تهدف إلى تعليم القراءة إلى تنميتها، وهذا ما أكده (محمد جاد، ٢٠٠٣، ١٨) بقوله: "إن الفهم القرائي هو الهدف الأسمى من القراءة الذي يسعى المعلم إلى تحقيقه، وتهدف العملية التعليمية إليه، فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح".

ومن خلال مهارات الفهم القرائي يقوم التلميذ بكثير من العمليات العقلية، مثل: التحليل، والحكم، والاستنتاج، فبمقدار ما يقرأ التلميذ يسمو فكره، وتظهر موهبته، وتتسع أفاقه، وتبرز ابتكاراته، فارتقاء التلميذ وثقافته لم يعد يتوقف على كمية المقروء فقط، بل على أسلوب القراءة نفسه، واستثماره للمقروء(حسن الحميد، ٢٠١٠، ٢٢).

ويلاحظ أن القراءة قد حظيت باهتمام كبير على المستويات المحلي وذلك بتطبيق البرنامج المعروف (Gilo بالقرائية) من قبل وزارة التربية والتعليم المصرية وذلك بالتعاون مع مشروع تحسين الأداء التعليمي (Gilo بالقرائية)، وفي عام ٢٠٠٨ تم تنفيذ سلسلة من الأنشطة الهادفة إلى تحسين القراءة بين تلاميذ المدارس في أربع محافظات، وهم: (بني سويف، والفيوم، والمنيا، وقنا)، وقد تمثلت الخطوة الثانية في: وضع وتطوير أدلة تعليم القراءة في الصفوف الأولى؛ ليتم استخدامها في التدريب المختار للمحافظات الأربع.

وفي عام ٢٠١١ قامت وزارة التربية والتعليم المصرية ومشروع تحسين الأداء التعليمي (Gilo) بعمل تقييم ثانٍ لمهارات القراءة والكتابة للصفوف الأولى، وقد بينت نتائج التلاميذ في المدارس المشاركة في البرنامج أنهم تفوقوا على التلاميذ في المدارس غير المشاركة

وذلك في ثلاثة معايير قراءة المقاطع اللفظية، وقراءة الكلمات، وطلاقة القراءة الشفهية (دليل المدرب، ٢٠١١، ٦).

وقد تم تطبيق هذا البرنامج المعروف بالقرائية في ٢٣ محافظة اعتبارًا من ٢٤ أكتوبر ٢٠١١ وأصبح إلزاميًا لكافة مدرسي ومدرسات الصفوف الأولى من التعليم الأساسي، ولكن هذا البرنامج لم يستمر.

أما عن الاهتمام العالمي بالقراءة فمن خلال بناء معايير دولية عالمية تهتم بالقراءة ومنها معايير القراءة الدولية بيرلز، التي يتم قياسها من خلال تطبيق اختبارات بيرلز (Pirls) العالمية، وهي دراسة علمية دولية، يصحبها اختبار عالمي يقوم على أساس المقارنة لقياس قدرات تلاميذ الصف الرابع في مهارات القراءة بلغتهم الأم، وذلك لتحديد جوانب القوة والضعف لديهم، ومن ثم تطوير تلك المهارات والارتقاء بها، بما يسهم في تحقيق أهداف التعليم، ويلبي متطلبات تطوير التعليم في أي دولة، ويسهم في تطوير قدرات وكفايات التلاميذ.

وتعرّف الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم القراءة في العالم (PIRLS)، بأنها: " القدرة على فهم واستخدام الأشكال اللغوية الكتابية التي يطلبها المجتمع ويهتم بها الفرد، وتمكن القراء الصغار من استنباط المعنى من مختلف النصوص، فهم يقرؤون؛ ليتعلموا.. ويشاركوا في مجتمعات القراءة في المدرسة والحياة اليومية، ويستمتعوا بما يقرؤون" (أضواء على الدراسة الدولية حول مدى تقدم القراءة في العالم بيرلز، ٢٠١١).

وقد اختارت الباحثة تلاميذ الصف الرابع تحديدًا؛ لأنه بداية مرحلة الانطلاق في القراءة، التي ينبغي أن تكون القراءة وسيلة للتعلم حيث يتوقع أن يكون التلميذ قد وصل لمستويات التمكن في مهارة القراءة، حتي يستطيع من خلال مهارة القراءة أن يتعلم بشكل

مستقل في المواد الدراسية المختلفة وتعد القراءة أداة لفهم الواقع والتميز في المواد الدراسية جميعها، فهناك علاقة إيجابية قوية بين مهارة القراءة والتحصيل في المواد الأخرى كالعلوم والرياضيات، ومتى ما امتلك التلميذ مهارات قرائية عليا تميز ليس فقط في المواد الدراسية بل أيضًا في حياته اليومية.

وقد بدء تقديم هذا الاختبار في عام ٢٠٠١ وعقب ذلك تقديمه عام ٢٠٠٦، ٢٠١١، ٢٠١٦ بواقع مرة كل خمس سنوات، ولضمان دقة وحيادية النتائج تشرف عليه الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي (IEA) ومقرها في هولندا، وهي هيئة دولية تتكون من ممثلين عن مجموعة من المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية والأجهزة الحكومية.

وتهدف الجمعية من خلال الدراسات والأبحاث التي تقوم بها إلى تقديم مؤشرات ومعايير دولية في المجال التربوي تساعد متخذي القرار على معرفة جوانب الضعف والقوة في أنظمتهم التربوية وتشخيصها بالإضافة إلى تقديم بيانات ومؤشرات إحصائية ذات جودة عالية تساعدهم على فهم العوامل المدرسية وغير المدرسية المؤثرة في عمليتي التعليم والتعلم، وهي تقدم كذلك بيانات تربوية عالية الجودة تكون مصدرًا لتعرف الجوانب المتعلقة بالمنظومة التربوية، بما في ذلك الجوانب التي تحتاج إلى تطوير، إضافة إلى تقييم المبادرات التعليمية، وتنمية قدرات وإمكانات النظام التربوي وتطويرها؛ ليتمكن من الإسهام في تطوير وتعزيز إستراتيجيات وسياسات وأليات التقييم التربوي.

وقد اهتمت وزارة التربية والتعليم في مصر بداية من عام ٢٠١٥ بتدريب المعلمين على المعايير الدولية للقراءة، وذلك من خلال برنامج تدريبي من برامج مشروع صفر لجودة التعليم، والذي تم تطبيقه بالتعاون بين المجلس القومي للطفولة والأمومة ووزارة التربية والتعليم، وهذا البرنامج استهدفته الوزارة لتدريب المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي

على فهم واستيعاب مهارات التعامل مع الاختبارات التربوية الدولية (بيرلز) في اللغة العربية، كما تم تدريب المعلمين على مهارات القراءة ومعالجة النصوص القرائية.

والتدريب على مشروع صفر لجودة التعليم قد استمر لمدة ستة أسابيع من خلال ورش عمل المعلمين؛ لإعداد كوادر مدربين على الحزم التدريبية الخاصة بالمشروع الذي تتطبقه ٥٤ دولة على مستويات العالم، كما أوضح المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي أنه تم تطبيق اختبارات المسابقة الدولية على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ١٦٠ مدرسة ابتدائية موزعة في ٢٤ محافظة بحيث بلغ اجمالي التلاميذ المشاركين ٧٧٤٥.

كما أوضح المركز في أحد البيانات الصادرة عنه أنه تم تدريب ١٦٠ متخصصًا على تعليمات تطبيق الاختبار وفقًا لتعليمات الجمعية الدولية؛ لتقييم التحصيل التربوي، ويستهدف الاختبار مقارنة مهارات التلاميذ في لغتهم الأم في العديد من الدول بهدف تحديد أوجه القصور لتطوير القدرات والكفايات الخاصة بهم (موقع اليوم السابع أغسطس ٢٠١٥).

الإحساس بمشكلة البحث:

وبالرغم من الأهمية والاهتمام التي حظيت بها القراءة ومهاراتها، إلا أنه ما تزال المشكلة قائمة والتلاميذ يعانون ضعفًا في مهارات القراءة، وقد لاحظت الباحثة المشكلة من خلال عدة مصادر، منها:

١- خبرة عمل الباحثة:

حيث تعمل الباحثة معلمة لغة عربية بالمرحلة الابتدائية في إحدى المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة القاهرة منذ ثماني سنوات، وقد لاحظت عدم وجود قوائم لمهارات القراءة اللازمة لتلاميذ الصف الرابع في ضوء معايير دولية.

٢- المقابلة الشخصية:

أجرت الباحثة مقابلة شخصية مفتوحة مع بعض معلمي وموجهي المرحلة الابتدائية، ودارت حول الأسئلة الآتية:

١- ما مدى الاهتمام بمهارات القراءة اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

٢- هل توجد قوائم تبين مهارات القراءة اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء معايير دولية؟

وجاءت الإجابة بقلة الاهتمام بمهارات القراءة اللازمة لهم، ولا توجد تعليمات من قبل التعليم الفني بالاهتمام بها، وعدم وجود قوائم لمهارات القراءة في ضوء معايير دولية.

٣- نتائج بيرلز الدولية:

شاركت مصر في دورة بيرلز (٢٠١١)، ضمن (٦٧) دولة، وفي عام ٢٠١٦ تم تطبيق اختبارات بيرلز الدولية ولم تشارك مصر، وإلى الآن لم يصدر نتائج عن مسابقة بيرلز في هذه الدورة.

وقد اهتمت وزارة التربية والتعليم في مصر بالمشاركة في عام ٢٠١١ في الدراسة الدولية (بيرلز)، بهدف تحقيق مجموعة من الأهداف العامة والخاصة، **فمن الأهداف العامة التي تسعى وزارة التربية والتعليم إلى تحقيقها ما يلي:**

١- تمثيل جمهورية مصر العربية في الفعاليات الدولية ذات الصلة بدراسة البيرلز.

٢- الاستفادة من خبرات وتجارب الدول الأخرى المشاركة في الدراسة.

٣- استثمار وتطوير الموارد البشرية.

٤- الارتقاء بمستويات التلاميذ للانتقال من هدف تعليم القراءة إلى تحقيق هدف القراءة.

٥- الإسهام في تطوير العملية التعليمية والتربوية، وذلك من خلال تطوير المناهج الدراسية وطرائق وأساليب التدريس، وتنمية أداء المعلمين المهني، وكذلك الإدارة المدرسية، ورفع مستويات الوعي لدى أولياء الأمور، التي لا تقل أهمية مشاركتهم عن دور المدرسة في تطوير العملية التعليمية.

أما الأهداف الخاصة التي تهدف الوزارة إلى تحقيقها من خلال المشاركة في الدراسة الدولية بيرلز، فتتمثل في:

١ – الاستفادة من المسح في قياس قدرات ومهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

٢–تسليط الضوء على العناصر التي تؤثر في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

٣– العلاقة بين أداء تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وحياتهم الأسرية.

٤– دور المعلم في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

٥– دور المدرسة في تطوير العملية التربوية.

٦– دور المنهج في التحصيل التربوي المتعلق بمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي(بدوي محمد، ٢٠١٦، ٢٦–٢٥).

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في"لا يوجد قوائم تهتم بمهارات القراءة المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء معايير دولية ".

أسئلة البحث:

ما مهارات القراءة اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء معايير القراءة الدولية بيرلز؟

أهمية البحث:

قد يسهم هذا البحث فيما يلي:

١– توجيه نظر المسؤلين عن تعليم اللغة العربية إلى ضرورة الاهتمام بمهارات القراءة اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء معايير القراءة الدولية (بيرلز).

٢– تزويد المسئولين عن إعداد المناهج بقوائم علمية في مهارات القراءة تستند إلى معايير دولية، مثل

(القراءة الدولية بيرلز).

أهداف البحث:

هدف البحث إلى:

- تنمية مهارات القراءة اللازمة (التي كشفت عنها إجراءات البحث) لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء معايير القراءة الدولية (بيرلز).

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على الحدود الآتية:

١- الحدود الموضوعية:

تصميم قائمة مرتبطة بكتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وفقًا لمعايير القراءة الدولية (بيرلز).

٢- الحدود الزمنية:

تم تطبيق الاستبيانات خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م.

أدوات البحث ومواد المعالجة:

- استبانة بمهارات القراءة مقسمة إلى: (مهارات القراءة الجهرية – مهارات فهم المقروء)(إعداد الباحثة).

مصطلحات البحث:

١- القراءة:

(يعرفها علي مدكور)، بأنها: نظر وفهم واستبصار (فهم وإدراك).

أولًا- فكون القراءة نظرًا: فهذا يعني أنها عملية تعرّف الرموز المطبوعة بالعين مع تدبرها والتفكير فيها.

ثانيًا: كون القراءة استبصار فهذا يعني الفهم، وإدراك العلاقات بين الألفاظ والجمل والفقرات والأفكار والموضوعات والوصول إلى المعاني الحقيقية أو ما وراء السطور واستقراء الواقع

والمتوقع بما سيكون عليه المستقبل واتخاذ القرارات وإصدار الأحكام (علي مدكور، ٢٠٠٦).

ويعرّفها (محمد رجب فضل الله)، بأنها: عملية عقلية يقوم فيها القارئ بتعرف الرموز المطبوعة ويحولها إلى تصور ذهني يقوم ببنائه كتنظيم مركب يتكون من عمليات التحليل والتفسير والنقد والتقويم، مما يحلل النص المقروء إلى خطاب خاص للقارئ يقوم بتفسيره ونقده وتقويمه من خلال المرجعية اللغوية والثقافية والعقلية لدى القارئ وفي سرعة سياسته(محمد فضل الله، ٢٠١٤).

٢- مهارات القراءة الجهرية:

تعرف، بأنها: القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في آدائها معبرة عن المعاني التي تضمنتها (عاشور والحوامدة، ٢٠١٠، ٦٧).

٣- مهارات فهم المقروء:

عملية عقلية معرفية يصل بها القارئ إلى معرفة المعاني التي يتضمنها النص المقروء نثرًا أو شعرًا اعتمادًا على خبراته السابقة وذلك من خلال قيامه بالربط بين الكلمات والجمل والفقرات ربطا يقوم على عمليات التفسير والموازنة والتحليل والنقد ويتدرج في مستويات تبدأ بالفهم الحرفي للنص وتنتهي بالفهم الإبداعي له متى يتمكن من بناء المعنى من النص من خلال تفاعله معه(حسن شحاتة ومروان السمان،٢٠١٢، ٨٤).

٤- المعيار:

توجهات متفق عليها من قبل خبراء التربية والمنظمات القومية والدولية، وتعبر عن المستويات النوعي الذي يجب أن تكون عليه جميع مكونات العملية التعليمية، من تلاميذ ومعلمين وإدارة، ومناهج دراسية، ومبادئ، ومصادر تعليمية.

ويعرف أيضًا، بأنه: تحديد ما يتوقع من التلاميذ أن يعرفوه، ويكونوا قادرين على القيام به في مجالات معينة، وهذه المعايير هي الطريقة الوحيدة لضمان أن جميع التلاميذ ستتاح لهم الفرحة لتلبية مطالب القرن الحادي والعشرين.

٥- بيرلزPIRLS:

اختصار للأحرف الخمسة المكونة لكلمة بيرلز، وتعني: الدراسة الدولية لقياس مهارات القراءة، وهي: معايير قراءة عالمية تقوم على أساس المقارنة؛ لقياس قدرات تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مهارات القراءة بلغتهم الأم؛ لتحديد جوانب القوة والضعف، ثم العمل على تطوير هذه المهارات والارتقاء بها(وزارة التربية والتعليم، الإمارات العربية المتحدة، دليل المعلم الإرشادي، ٢٠١٦).

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي، والذي يعد ملائمًا لهذا البحث لكونه يعتمد على دراسة الظاهرة ووصفها كما هي موجودة في الواقع.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: القراءة ومهاراتها(مهارات القراءة الجهرية ومهارات فهم المقروء)

المحور الثاني: القراءة الدولية(بيرلز)

المحور الثالث: خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية

أولًا المحور الأول: القراءة ومهاراتها(تحديد مهارات القراءة الجهرية ومهارات فهم المقروء)

١- مفهوم القراءة الجهرية:

للقراءة الجهرية أهمية كبرى للتلاميذ، فهم يستفيدون تربويًا من قراءة الشعر والنثر والمسرحيات بصوت عالٍ، كما أن القراءة الجهرية تؤدي إلى تذوق وفهم موسيقى الأدب، وتحسن نطقهم، وتعبيرهم، كما أن القراءة الجهرية تيسر للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في النطق، وبالتالي تتيح له فرصة علاجها.

كما أنها تساعده في اختبار قياس الطلاقة والدقة في القراءة والكلمات الأولى التي تقدم للتلميذ عند بدء تعليم القراءة مستمدة من قاموس حديثه، لذلك ينبغي أن يجئ نطق الكلمات وقراءة العبارات للتناسب مع معانيها، وأن يكون بطريقة طبيعية بعيدة عن التكلف، وأن يراعي عدم ارتفاع الصوت؛ حتى لا يجهد التلميذ في القراءة.

فالقراءة الجهرية تستلزم طاقة كبيرة لتشغيل أجهزة النطق والتفكير والسمع والبصر عند(علي مدكور، ١٩٩١، ١٤٣).

ويجب أن يكون للقراءة الجهرية موقع مهم وحيوي في أي برنامج من برامج تعليم اللغة العربية؛ نظرًا لما لها من أهمية في حياة الإنسان وأنشطته المختلفة في المجتمع، أو في الوظائف التي يؤديها، والتي تتطلب تمكنه من مهارات القراءة الجهرية، فهي على المستويات الشخصي والاجتماعي على جانب كبير من الأهمية.

وتعرف القراءة الجهرية، بأنها: "تعرف الرموز المطبوعة، وفهمها، ونطقها بصوت مسموع، مع الدقة والطلاقة، وتجسيد المعاني"(علي مدكور، ٢٠٠٨، ١٤١).

وعرفت أيضًا، بأنها:"التقاط الرموز المطبوعة بالعين، وترجمة المخ لها، ثم الجهر باستخدام أعضاء النطق استخدامًا سليمًا "(محمد فضل الله، ١٩٩٨، ٦٧).

وهي أيضًا: "عملية معقدة المفهوم، كثيرة العمليات، ومتعددة الغايات والأغراض والمناشط، ويتحدد مفهومها العام في أنها عملية تتضمن التعرف البصري على الرموز المكتوبة، والتميز البصري، وفهمها، وإدراك التآزر بين أشكال المكتوب ومختلف عناصره الصوتية، وربطها بخبرات القارئ، ثم إدراك المعاني في الرموز ونطقها، وتوظيف المقروء في حل المشكلات، وزيادة الثراء الخبري عن طريق المقروء"(حسني عص، ٢٠٠٥، ١٥٠).

وهي أيضًا:" قدرة الفرد على ترجمة رموز الكتابة إلى أصوات ينطقها، وقدرته على أن يستوعب ويفهم ما يقرأ، وهي تقوم على أربعة عناصر، تتمثل في: رؤية العين للمادة المقروءة، والإدراك الذهني للصورة المقروءة، ونطق المادة المقروءة، وإدراك معنى المقروء" (هبة عبد الحميد، ٢٠٠٦، ٢٧).

والقراءة الجهرية هي:" تلك العملية التي تتضمن تعرف الرموز والكلمات والنطق بها، وفهم المعاني التي تتضمنها، كما تتطلب من القارئ أن يقيم لغيره الرموز والأفكار والانفعالات والانطباعات التي تتضمنها المادة المقروءة، مع مراعاة الدقة والسلامة اللغوية، والسرعة المناسبة في القراءة"("Desrechers, at al 2008, 113").

واستنادًا إلى التعريفات السابقة يمكن القول إن القراءة الجهرية، هي: ترجمة الرموز المطبوعة إلى معانٍ ودلالات مفهومة، ثم الجهر بها بصوت مسموع، مع مراعاة القواعد اللغوية التي تتعلق بالجانب الصوتي والنحوي والدلالي، مع استيعاب المقروء لتوصيله جيدًا إلى المتلقي".

٢- أهمية القراءة الجهرية:

للقراءة الجهرية أهمية كبيرة في حياة الإنسان بصفة عامة وحياة التلاميذ على وجه الخصوص؛ وذلك لما يكتنفها من مزايا وفوائد تربوية ونفسية واجتماعية؛ جعلت التربويين يؤكدون ضرورة العناية بها في مراحل التعليم المختلفة.

وتتمثل أهمية القراءة الجهرية، فيما يلي:

١- من الناحية التربوية:

تعد القراءة الجهرية أفضل الوسائل لإجادة النطق والأداء الصوتي المعبر، والتدريب على الانطلاق في التعبير عن المعاني والأفكار، وتثبيت الإدراك البصري للكلمات وتعريفها خاصة في المراحل الأولى، وتمثيل المعنى، وإتقان الأداء.

والقراءة الجهرية تعد خير وسيلة لتشخيص عيوب النطق والإلقاء عند التلاميذ، كما تعرف مقدار فهمهم للقواعد النحوية والإملائية من خلال تعرف الأخطاء التي يقعوا فيها فيتسنى للمعلمين التوجيه والعلاج.

وتؤدي القراءة الجهرية إلى تكوين الإحساس اللغوي والعادات اللغوية السليمة وتهذيبها، وتحبب التلميذ في الأساليب اللغوية الراقية، كما تساعد التلاميذ على إدراك المعاني والجمال، والتذوق الفني لما يقرأون من قرآن وحديث وشعر ونثر.

- من الناحية النفسية:

تعد القراءة الجهرية مجالًا مناسبًا لتخطي حواجز الخجل والخوف والتردد التي تقف عقبة أمام الفرد في مستقبل حياته.

تمنح الفرد شحنة قوية من الشجاعة، والثقة في النفس، وتعطيه الفرصة لإثبات ذاته وإعلاء وجوده، والقدرة على مواجهة الآخرين.

وفي القراءة الجهرية يتم استخدام حاستي السمع والبصر، مما تزيد امتاع التلاميذ بها، فعندما يستمع التلميذ إلى صوت يطربه ويستريح، وبخاصة عندما يدرك نجاحه فيها، أو حينما يلمس أن الآخرين يستمعون إلى صوته، فيثنون عليه.

٣- من الناحية الاجتماعية:

تشعر القراءة الجهرية الفرد بالمسئولية الاجتماعية، فتوفر له المواقف التي يتعود من خلالها التعامل مع الجماهير ليوصل محتوى ما إليهم.

إن القراءة الجهرية تعد التلاميذ لمواقف وظيفية في الحياة كالمواقف الخطابية ومواجهة الجماهير، والحديث إلى الجماعة، وفي الاشتغال بالمحاماة والمجالس النيابية، والتدريس، والإعلام؛ حيث إن تلك المهن تتطلب التمكن من مهارات القراءة الجهرية.

إن القارئ في القراءة الجهرية يتدرب على مواجهة الجمهور والتفاعل معه؛ وهو بذلك يكتسب عدة صفات مفيدة، منها: احترام مشاعر الآخرين، أخذ الرأي منهم، والتفاعل معهم، ولكي يفعل القارئ ذلك كله لابد أن يعرف جيدًا كيف يواجه الجمهور، وكيف يكسب تأييده، وكيف يقنعه بصوته وبحجمه.

وهي تدريب للوجود والتفاعل في المجتمع، ومشاركة الآخرين حواراتهم وأحاديثهم، علاوة على مواجهة المواقف التي تدفع الفرد لأن يبدي رأيه، أو يعطي تقريرًا، أو يناقش قضية أو مسألة.

كما تشعر القراءة الجهرية الفرد بالمسئولية الاجتماعية؛ فتوفر له المواقف التي يتعود من خلالها التعامل مع الجماهير والحديث إلى الجماعة، وفي الاشتغال بالمحاماة، والمجالس النيابية، والتدريس، والإعلام، تلك المهن التي تتطلب امتلاك من يعمل بها لمهارات القراءة الجهرية(محمد فضل الله، ١٩٩٨،٦٧) (أحمد رشوان،٢٠٠٠، ١٨٩-١٩٠)، (عبد الفتاح البجة، ٢٠٠١،٩٦-٩٧)،(فتحي يونس، ٢٠٠١، ٢٧٢- ٢٧٣)(فايزة عوض، ٢٠٠٣، ١١)، (رشدي طعيمة ومحمد الشعيبي، ٢٠٠٦، ٢٧٩- ٢٨٠)، (زكريا أبوا لضبعات،٢٠٠٧، ١١٥- ١١٦)، راتب عاشور ومحمد الحوامدة، ٢٠٠٩، ٧٨- ٧٩)، (علي مدكور، ٢٠٠٨، ١٤٣-١٤٤) (Wang et.2008,408-411)، (Alotaiba et al -317-321

٤- من الناحية اللغوية:

تعد القراءة الجهرية من أفضل الوسائل لإتقان النطق بالكلمات وإخراج الحروف من مخارجها، إذ تساعد القراءة الجهرية التلاميذ في مرحلة التعليم الأولى على ربط المعنى بالرمز المطبوع، وتكوين عادات الإدراك الدقيق، وتنمية الأصوات الصحيحة (علي

مدكور،١٩٩١، ١٤٧)، أما التمكن من القراءة فيساعد التلاميذ على تذوق الأدب، وتكوين الإحساس اللغوي، كما تنمي الإحساس السليم بالعلاقة الطبيعية بين الكلمات، وبذلك يتمكن من تجنب الكثير من الأخطاء (حسن شحاتة،١٩٩٣، ٦٠)

ومما سبق تتضح أهمية القراءة الجهرية؛ نظرًا لما تحققه للتلاميذ انفعاليًا، أو تعليميًا، أو اجتماعيًا، أو لغويًا، مما يتطلب الاهتمام بتنمية مهاراتها المختلفة من خلال توظيف ما يناسبها من مداخل وإستراتيجيات ونظريات وبرامج...

٣-أهداف القراءة الجهرية:

١- القراءة الجهرية تيسر للمعلم الكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق.

٢- هي وسيلة المعلم أيضًا في اختبار قياس الطلاقة والدقة في النطق والإلقاء وهذه مهارات مطلوبة لمهن كثيرة، كالمحاماة، والتدريس، والوعظ والخطابة، وغيرها.

٣- تساعد التلميذ في الربط بين الألفاظ المسموعة في الحياة اليومية والرموز المكتوبة.

٤- في القراءة الجهرية استخدام لحاستي السمع والبصر مما يزيد إمتاع التلاميذ بها، وخاصة إذا كانت المادة المقروءة شعرًا أو نثرًا أو قصة أو حوارًا عميقًا(علي مدكور، ٢٠٠٦، ١٤٢).

٤- مهارات القراءة الجهرية:

تنقسم مهارات القراءة الجهرية إلى ثلاثة أقسام: مهارات تتعلق بالخطابة والطلاقة، ومهارات تتعلق باللسان والنطق، ومهارات تتعلق بالأداء التعبيري (هيفاء الحوامدة، ٢٠١٩، ٢٠٤):

أ- **مهارات الطلاقة في القراءة:** وهي كثيرة ومتعددة، وهي علي سبيل المثال: نطق الجمل في صورة تامة، والأداء باستمرار دون تكرار، والأداء بثقة دون خجل أو خوف، وعدم إضافة حرف أو أكثر إلى الكلمة، وعدم الإبدال أو الحذف أو التكرار (محمد الحوامدة، ٢٠٠٧، ١٠٩ – ١٢٧) والوقوف عند إتمام المعنى، ومراعاة وضع النبر في الألفاظ

والجمل، والاسترسال القرائي المناسب للموضوع وللسامعين، مع مراعاة مواضع الوقف الصحيحة(حسين قورة،٢٠٠١، ١٤٢).

ب-**مهارات النطق:** أهم مهارات النطق، هي: نطق الأصوات المفخمة والأصوات المرققة، والتمييز بين الأصوات المهموسة والأصوات المجهورة، والتمييز بين الأصوات الشديدة والأصوات الرخوة، والأصوات المتوسطة(محي الدين العلي، ٢٠١٥).

ت-**مهارات الأداء:** وهي المهارات التي ليس لها علاقة بالحروف وأصواتها فقط؛ إنما هي مهارات تظهر فهم القارئ للمعنى، وذلك من خلال: تعبيره الجسدي عن ذلك بحركات يديه ووجهه، ومنها: استخدام الإشارات والحركات الجسدية التي تساعد على فهم المعنى، وإظهار الأداء الصوتي عند قراءة جمل الاستفهام والتعجب، والتنوع في طبقات الصوت، والضبط النحوي، والنطق الإملائي(محمد الحوامدة،١٠٩،٢٠٠٧-١٢٧).

يتبين من العرض السابق الموقع المهم الذي تحتله القراءة الجهرية وأهميتها وتأثيرها في حياة الفرد والمجتمع، فتعد بمنزلة المرآة الحقيقية التي تبرز المهارات القرائية للتلميذ، من حيث: ضبط الكلمات، والجمل، والوقف والابتداء، والنبر والتنغيم، ومواجهة الجمهور، وهي: الأداة الأولى التي تصل بالتلميذ إلى فهم المقروء، فالقراءة الصحيحة تؤدي إلى الفهم السليم.

ولذلك فمن الضروري تدريب المعلمين لتلاميذهم على تطبيق وتفعيل المهارات الخاصة بها، الأمر الذي يجعل من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي جيلًا مثقفًا واعيًا باستيعاب وفهم ما يقرأ.

- خطوات تدريس القراءة الجهرية:

حُددت خطوات تدريس القراءة الجهرية، كما يلي:

١- تهيئة التلاميذ ذهنيًا ونفسيًا بإثارة مشكلة يمكن حلها بقراءة الموضوع الذي تم اختياره، أو بإلقاء بعض الأسئلة المتصلة بأهداف الدرس.

٢- قراءة المعلم للدرس كله قراءة سليمة، مع مراعاة أن يكون معدل السرعة في القراءة مناسبًا للتلاميذ.

٣- تقسيم الموضوع إلى جمل أو فقرات وفق محتواها، ويطلب المعلم من التلاميذ أن يقرأ كل منهم جملة أو فقرة، وهكذا إلى أن ينتهي الموضوع.

٤- تصحيح أخطاء التلاميذ أول بأول، بعد الانتهاء من قراءة كل جملة أو فقرة وذلك عن طريق التلاميذ أنفسهم، أو بواسطة المعلم، على أن يكون التصحيح منصبًا على الأخطاء الشائعة.

٥- يستعين المعلم بما رغب في الوسائل أو بالسبورة على الأقل.

٦- بعد هذه القراءة يناقش المعلم التلاميذ، في الفكرة العامة للدرس، ثم الفكر الرئيسة، ثم الفكر الجزئية والعلاقات بينها ومدى منطقيتها، ثم تتبع ذلك بنقد الموضوع وتقويمه.

٧- يقوم التلاميذ -بمساعدة المعلم كلما كان ذلك ضروريًا-بوضع أسئلة على الموضوع، والإجابة عنها؛ لمعرفة مدى ما تحقق من أهداف الدرس(علي مدكور، ٢٠٠٨،١٤٢-١٤٣).

فهم المقروء، مفهومه وأهميته وتطوره، ومستوياته: -

إن القراءة تبدأ بحاسة البصر، ثم ترتقي إلى مستويات مختلفة من التفكير، وهي عملية تفسير للرموز اللفظية المكتوبة، وهي نتيجة للتفاعل بين الرموز المكتوبة التي تمثل المهارات اللغوية والخبرات السابقة للقارئ، وفي عملية القراءة يحاول القارئ أن يعطي معانٍ جديدة للكلمات المكتوبة وذلك بحسب المستويات اللغوي(رشدي طعيمة، ٢٠٠٠، ٩١).

ومعنى هذا أن القراءة عملية نشطة إيجابية تتطلب من القارئ مستويات مختلفة من الفهم، وبهذا فالهدف من القراءة هو: تنمية القدرة على فهم المقروء وذلك من أسمى أهداف

تعليم وتعلم القراءة، بل أن فهم المقروء يعد ذروة مهارات القراءة وأساس جميع العمليات القرائية.

١-مفهوم فهم المقروء:

يعرف، بأنه: "عملية عقلية معرفية يصل بها القارئ إلى معرفة المعاني التي يتضمنها النص المقروء نثرًا أو شعرًا اعتمادًا على خبراته السابقة، وذلك من خلال قيامه بالربط بين الكلمات والجمل والفقرات ربطًا يقوم عليه عمليات التفسير والموازنة والتحليل والنقد، ويتدرج في مستويات بالفهم الحرفي للنص وينتهي بالفهم الإبداعي؛ حتى يتمكن من بناء النص من خلال التفاعل معه"(حسن شحاتة، مروان السمان، ٢٠١٢، ٨٤).

ويعرف أيضًا، بأنه: " عملية يقوم بها القارئ للتفاعل مع النص مستخدمًا خبراته السابقة وإشارات السياق لاستنتاج المعاني المتضمنة مع النص(مصطفى موسى،٢٠٠١ ، ٨٣) وهو أيضًا:" العملية العقلية التي تعتمد على تعرف الرموز المكتوبة وتفسيرها وربطها بدلالتها في ضوء الخبرة الثقافية للتلميذ "(عبدالله عبدالحميد،٢٠٠٠، ١٨٩).

إن الفهم المقروء يؤدي دورًا أساسيًا في تعلم المواد الدراسية المختلفة؛ وذلك لأنه تضمن عناصر متعددة هي القارئ، والنص، ونشاط القراءة أو محتوى ونمط تدريس مهارات الفهم، وهذه العناصر تتكامل معًا في سياقها اللغوي والاجتماعي والثقافي والعلمي الذي يركز على بيئة الواقع التي ترتبط بعلاقة التأثير والتأثر مع التلميذ، ويتبين فهم المقروء على الإدراك الصحيح لما يتضمنه من المعاني الظاهرة أو الخفية، فالقراءة من غير فهم تفقد قيمتها وتصير عملية آلية، لا يقف القارئ فيها على أداء الكاتب وأفكاره، والمعاني التي أراد توصيلها(محمد الخولي،٢٠٠٠).

٢-أهمية فهم المقروء:

إن فهم المقروء يعد البنية الأساسية التي ينطلق التلميذ من خلالها إلى تعلم واستيعاب موضوعات اللغة العربية، وكذلك موضوعات المواد الدراسية الأخرى بدرجات متفاوتة، وفهم درجة تشبعها بالعامل اللغوي، لذا يظل تنمية مهارات فهم المقروء هدفًا من الأهداف

الأساسية التي يسعى المربون وعلماء اللغة وعلماء النفس إلى تحقيقها دائمًا لدى التلاميذ في كل المراحل التعليمية(عبد الناصر عبد الوهاب،٢٠٠٨، ٩٥).

ونظرًا لتلك المكانة الكبيرة التي يحظى بها فهم المقروء، فإن التدريب عليه تدريبًا كافيًا يبين للتلميذ أن يتقدم تقدمًا كبيرًا في كل المواد الدراسية، كما يمكنه ذلك من مواجهة طوفان المعلومات التي أنتجته وتنتجه كل يوم الثورة المعرفية الضخمة التي فرضت نفسها علي العالم كله(مختار عبد الإله، ٢٠٠٨ ،٦٣).

وتتضح أهمية فهم المقروء، من خلال ما يأتي:

١- إتاحة الفرصة للتلاميذ لإدراك المعارف والمعلومات والتواصل مع الثقافات الأخرى.

٢- مساعدة التلاميذ على حل المشكلات(خلف محمد،٢٠٠٦، ٤٨).

٣- التقليل من أخطاء التلاميذ في القراءة.

٤- أساس لتعلم كل مقروء فالأصل في القراءة أن تكون أولًا للفهم.

٥- يرتقي بلغة التلاميذ ويزودهم بأفكار ثرية ومعلومات مفيدة.

٦- يكسب التلاميذ مهارات النقد الموضوعي ويعودهم إبداء الآراء.

٧- يساعد التلاميذ على التعمق في النص المقروء(وحيد حافظ،٢٠٠٨، ١٦٦-١٦٧).

٨- **تعد الغاية الرئيسة من القراءة هي الفهم، ومن ثم تبدو أهميته في الآتي:**

- يعد فهم المقروء مطلبًا لغويًا وتربويًا؛ وذلك لأنه يحقق أسمى أهداف القراءة عادة وتدريسه موهبة حرة في موقف التعليم.
- فهم البنية الأساسية التي ينطلق التلميذ من خلالها إلى تعلم المواد التعليمية واستيعابها.
- العديد من صعوبات التحصيل الدراسي في المواد الدراسية المختلفة يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بالضعف في فهم المقروء.

- فهم المقروء يعد همزة الوصل بين عمليتي النطق والنقد؛ لأن فهم الظاهرة في العلم يساعد على تحليلها، والتنبؤ بنتائجها(محمد عبيد،١٩٩٦، ٥٧).

٣- تطور فهم المقروء:

نظرًا لمكانة فهم المقروء في حياة الإنسان وأهميته في عمليات التعلم حظي تطويره باهتمام الكثير من المربين الذين بحثوا في مهاراته وأنماطه، وكيفية تطويره لدى التلاميذ، فكانت لهم الكثير من المقترحات التي تتصل بتطوير فهم المقروء لدى التلاميذ، ويمكن التعبير عن تلك المقترحات والإستراتيجيات بالآتي:

١- تطوير دافعية التلاميذ نحو القراءة عن طريق إبداء المساعدة لهم في تحسين الرغبة في القراءة، وتحديد الغرض منها، وتدريبهم على استخدام المعاجم؛ لتطوير قدراتهم على فهم معاني المفردات والتراكيب المقروءة، فضلًا عن تدريبهم على استخراج الأفكار التي يحملها النص المقروء وتلخيصه.

٢- التدريب على مهارات فهم المقروء وتطويرها لدى التلاميذ.

٣- قيام المعلمين بمساعدة التلاميذ؛ بهدف تقليل الفارق بين قدراتهم ومتطلبات الهدف من القراءة؛ حتى يصل التلاميذ إلى المستويات الذي يمكنهم من التعامل مع المقروء بشكل مستقل وذلك بالاعتماد على أنفسهم بدون مساندة(محسن عطية،٢٠١٠، ٥٠).

٤- مهارات فهم المقروء:

صنفت مهارات فهم المقروء، كالآتي:

أولًا: مستويات الفهم المباشر، ومن مهاراته ما يلي:

١. تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق.
٢. تحديد أكثر من معنى مشترك للكلمة.
٣. تحديد مرادف الكلمة ومعناها.
٤. تحديد الفكرة العامة المحورية للنص.

٥. تحديد الفكرة الرئيسة للفقرة.
٦. تحديد الأفكار الجزئية والتفاصيل الداعمة للنص.
٧. إدراك الترتيب الزمني والمكاني.
٨. إدراك الترتيب حسب الأهمية.

ثانيًا: مستويات الفهم الاستنتاجي، ومن مهاراته:

١. استنتاج أوجه الشبه والاختلاف.
٢. استنتاج علاقات السبب بالنتيجة.
٣. استنتاج أغراض الكاتب ودوافعه.
٤. استنتاج الاتجاهات والقيم الشائعة في النص.
٥. استنتاج المعاني الضمنية في النص.

ثالثًا: مستويات الفهم النقدي، ومن مهاراته:

١. التمييز بين الأفكار الثانوية والأساسية.
٢. التمييز بين الحقيقة والرأي.
٣. التمييز بين ما يتصل بالموضوع، وبين ما لا يتصل به.
٤. التمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار.
٥. التمييز بين الفكرة الشائعة والفكرة المبتكرة.
٦. تحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها.
٧. تحديد مدى مصداقية الكاتب.
٨. الحكم على مدى أصالة المادة ومعاصرتها.

رابعًا: مستويات الفهم التذوقي، ومن مهاراته:

١. ترتيب الأبيات حسب قوة المعنى.
٢. استشعار القيمة الجمالية والدلالة الإيحائية في الكلمات والتعبيرات.
٣. استنتاج الحالة الشعورية والمزاجية المسيطرة على جو النص.

خامسًا: مستويات الفهم الإبداعي، ومن مهاراته:

١. إعادة ترتيب أحداث القصة، أوترتيب شخصياتها بصورة مبتكرة.
٢. اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في موضوع أوقصة.
٣. التوصل إلى توقعات للأحداث بناءً على فرضيات معينة.
٤. التنبؤ بالأحداث وحبكة الموضوع أو القصة قبل الانتهاء من قرأتها.
٥. تحديد نهاية لقصة ما لم يحدد الكاتب نهاية لها.
٦. شرح النص المقروء وتمثيله(محمود الناقة، وحيد حافظ،٢٠٠٢، ٢١٥- ٢١٨).

يتبين من العرض السابق أهمية فهم المقروء حيث يعد الوسيلة الأساسية لتقدم التلميذ في كل المواد الدراسية، ومن ثم تقدمه في استيعاب الثروة المعلوماتية المعرفية الضخمة التي يحملها الواقع لنا كل يوم، ففهم المقروء وما يحمل بين السطور من مغزى ومعانٍ هو ما يميز به التلميذ المبدع عن اقرأنه ويظهر ذلك من خلال إبداعاته وأفكاره.

المحور الثاني: القراءة الدولية (بيرلز) مفهومها وأهدافها، والمعايير والركائز التي تقوم عليها، وأبرز نتائجها في العالم العربي

١- الدراسة الدولية (بيرلز) لقياس مدى تقدم القراءة في العالم (بيرلز)

Process in International Reading Literacy Study

أ- مفهومها:

هي دراسة تنظمها الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي (IEA) ومقرها في هولندا، وتهدف إلى مساعدة الدول المشاركة على اتخاذ قرارات مبنية على معطيات دقيقة ومؤشرات علمية حول كيفية تحسين التعليم والتعلم في مجال القراءة، حيث تجرى الدراسة الدولية بيرلز مرة واحدة كل خمس سنوات، وتقوم على أساس المقارنة لقياس قدرات تلاميذ الصف الرابع في مهارات القراءة بلغتهم الأم، وذلك لتحديد جوانب القوة والضعف لديهم، ومن ثم تطوير تلك المهارات والارتقاء بها، بما يحقق أهداف المجلس الأعلى للتعليم،

ويلبي متطلبات تطوير التعليم في الدولة، ويسهم في تطوير قدرات وكفايات التلاميذ(الجمعية المغربية لتحسين جودة التعليم،٢٠١٣، ٣).

ب- أهدافها:

١- تزويد الدول ببيانات دولية، مقارنة بالإضافة إلى بيانات عن اتجاهاتها الوطنية الخاصة بالإلمام بالقراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وقد تم اختيار الصف الرابع الابتدائي لهذه الدراسة؛ لأنه يمثل نقطة تحول مهمة في نمو الطفل كقارئ؛ ففي هذه المرحلة يكون الطفل قد تعلم كيف يقرأ، وبعد ذلك تتحول القراءة لديه من هدف إلى وسيلة تعلم، ولذلك فإن أي قصور فيهما قد يؤدي إلى عدم فهم النصوص التحريرية، مما ينتج عنه أي تأثير سلبي على أدائه في المواد الدراسية الأخرى.

٢- تصميم دراسة بيرلز يركز بشكل أساسي على الأنظمة المعلمية وتحليلها للوقوف على إيجابياتها وسلبياتها، وليس بإصدار تقارير فردية بشأن كل تلميذ.

٣- بالإضافة إلى اختبارات القراءة، توزع " بيرلز " أربعة استبيانات(التلميذ – المعلم – مدير المدرسة- ولي أمر التلميذ) تجمع من خلال الإجابة عنها بيانات ومعلومات عن البيئة المنزلية والمدرسية وأنشطة القراءة في المدرسة، ثم تقوم بتحليلها لتحديد العوامل أو مجموعة العوامل التي تقترن مستوياتات عالية في الإلمام بالقراءة والكتابة، ثم تحليل نتائج الاختبار وبيانات الاستبيانات؛ لتحديد العوامل المرتبطة باكتساب المعرفة من خلال أساليب التدريس، والمواد الدراسية، وما تقوم به الأسرة؛ لتشجيع أبنائها على القراءة.

٤- استخلاص دراسة الاستبيانات؛ لمعرفة مواطن القوة والضعف فيما يتعلق بمستويات الإلمام بالقراءة، وذلك سيوفر لأصحاب القرار معلومات وافية عن الموضوعات التي ينبغي توجيه الموارد إليها من أجل تحسين الإلمام المبكر بالقراءة.

٥- معرفة هل يقرأ التلاميذ بطريقة جيدة، وهل يفهمون، ويستمتعون بما يقرؤون، ويستفيدون بالقراءة في عملية التعلم والتواصل مع المجتمع؟

٦- معرفة كيف يتم عملية تعليم وتعلم القراءة، ومدى تنظيم وقتها ووسائلها ومواردها في مدارسنا.

٧- مقارنة ممارسة معلمي مدارسنا بممارسات معلمي البلدان الأخرى.

٨- تعرف المناهج وطرائق تدريس القراءة في الصف الدراسي، وهل يتحسن ويتطور مستويات تلاميذنا فيها.

٩- معرفة مدى تأثير الأسرة على أداء التلاميذ في القراءة، وكيف يشجع الوالدن طفلهما عليها.

١٠- الحصول على مؤشر مادي وملموس حول مدى تطور القراءة بصفة خاصة لدى تلاميذ الصف الرابع، وبالتالي تحديد مستويات التعليم في الدولة؛ مما يعزز مخرجاته التربوية مقارنة بالمستويات العالمية الأخرى.

٢- معايير الدراسة الدولية (بيرلز) حول مدى تقدم القراءة في العالم:

تعتمد معايير الدراسة الدولية (بيرلز) على مرجعية للتقييم تم وضعها مع الدول المشاركة بهدف تقييم إستراتيجيات الفهم من خلال قياس ستة معايير للفهم المقروء باعتباره الغاية الحقيقية من عملية القراءة (وزراة التربية والتعليم بالسعودية،٢٠١٢، ٤- ٥، الجمعية المغربية لتحسين جودة التعليم،٢٠١٣، ٤)، وهذه المعايير، وهي:

المعيار الأول: القراءة لخبرة أدبية:

في القراءة الأدبية يتعاطف القارئ مع النص؛ لكي ينغمس في الأحداث المتخيلة والمكان، والزمان، والإشارة، والعواقب، والشخصيات، والجو العام، والمشاعر والأفكار، وكذلك التمتع باللغة بحد ذاتها، ولكي يفهم ويقدر الأدب، يتعين على القارئ أن يجلب معه إلى النص تجربته الخاصة، مشاعره، وتقديره للغة، ومعرفته للأشكال الأدبية، حيث إن الأدب يقدم للقراء الصغار فرصة؛ لاكتشاف حالات ومشاعر لم يواجهوها بعد.

إن الشكل الرئيس للنصوص الأدبية في اختبار (Pirls)هو: القصص الخيالية، نظرًا لاختلاف المناهج وثقافات البلدان المشاركة، يصبح من الصعب على (Pirls) استعمال

أنواع معينة من النصوص الأدبية، مثلًا، من الصعب ترجمة الشعر، وكذلك ليس من المتبع تدريس الروايات المسرحية للصفوف الابتدائية.

فنرى الأحداث والتصرفات والعواقب المصورة في الرواية الخيالية تتيح للقارئ الخوض في تجربة بطريقة غير مباشرة، وتستدعيه للتأمل في حالات ربما قد تكون من نسج الخيال، لكنها لا تلقي الضوء على تلك التي تدور على أرض الواقع، فقد يعكس النص وجهة نظر المؤلف، أو وجهة نظر الشخصية الرئيسة، ومن الوارد أن يشتمل النص الأكثر تعقيدًا على عدة وجهات نظر من هذا القبيل.

ويتم تقديم المعلومات والأفكار في النص بصورة مباشرة أو من خلال الحوارات والوقائع الموصوفة في النص – أحيانًا نجد القصص القصيرة والروايات أن الوقائع تظهر بالتسلسل وأحيانًا يتم عرضها من خلال استخدام الزمان بطريقة معقدة كالعودة إلى الوراء، أو التحول في الزمن.

المعيار الثاني: القراءة لاكتساب واستعمال المعلومات

عندما تتم القراءة بهدف اكتساب المعلومات، فإن القارئ لا ينغمس في عوالم خيالية، إنما يتعرض لجوانب من العالم الحقيقي بوسع القارئ أن يفهم من خلال النصوص المعلوماتية كيف كان العالم، وكيف هو عليه الآن، ولماذا تسير الأمور كما هي حاليًا.

ويستطيع القارئ أن يذهب إلى أبعد من مجرد اكتساب المعلومات واستعمالها للشرح والتبرير والعمل.

والنصوص المعلوماتية الإخبارية لا يجب أن تقرأ من بدايتها حتى نهايتها، قد يختار القارئ الأجزاء التي يحتاجها، فالنصوص المعلوماتية المرتبة بطرائق مختلفة تضع متطلبات مختلفة أمام القارئ ولكن الاختلافات في هذا المجال ليست حادة.

وبغض النظر عن طريقة ترتيب النصوص المعلوماتية، فإنها قد تشمل عناوين ثانوية أو غيرها من العلاقات التي تساعد على ترتيب النص.

وتعرض النصوص المعلوماتية المرتبة بطريقة تسلسلية أفكارها بتسلسل متعاقب على مسار الزمن، فقد تسرد مثل هذه النصوص سير الأحداث، مثل: الحقائق التاريخية أو دفاتر اليوميات أو بيانات شخصية أو وسائل، والسير الذاتية سواء أكتبها الشخص نفسه عن حياته أم كاتب آخر، التي تصف الوقائع من الحياة الحقيقية هي واحدة من المجموعات الرئيسة لهذا النوع من النصوص.

وهناك نصوص أخرى تنتظم بحسب تسلسل معين وتكون نصوصًا إجرائية، وغالبًا ما يتم استعمال الأخرى والمطلوب من القارئ ليس فقط أن يفهم، إنما أن يعمل كذلك وفق ما يقرأه.

وأحيانًا يتم تنظيم المعلومات والأفكار بطريقة منطقية أكثر منها بطريقة تسلسلية، وذلك مثل: أن تصف ورقة البحث السبب والنتيجة، ويمكن أن يقوم المقال بمقارنة أمور من نفس القبيل، وإظهار التباين بينهما كالمجتمعات أو حالات الطقس، ومن الوارد أن تقدم الافتتاحيات أفكارًا وأفكارًا مضادة، أو تقترح وجهة نظر تدعمها ببراهين، وتستهدف النصوص الافتتاحية بشكل واضح التأثير على وجهة نظر القارئ كما هو الأمر في حال عرض مشكلة وحلها المقترح، وعند قراءة نصوص تشمل النقاش والإقناع يتعين على القارئ أن يتبع تطور الأفكار، وأن ينظر إلى النص نظرة نقدية أثناء بلورة وجهة نظره هو.

وأحيانًا تكون النصوص المعلوماتية نصوصًا إيضاحية يتم من خلالها تقديم شروح أو وصف الناس أو الوقائع أو الأمور، وعندما يكون تنظيم النص بحسب الموضوعات فإن جوانب موضوع معين تجمع ويتم وصفها معًا.

وأخيرًا يجب أن تلاحظ أن تقديم المعلومات لا يجب أن يتم من خلال صيغة نص متواصل، هذا النوع من الصيغ النصية يشمل النشرات الدعائية والقوائم والرسومات البيانية والخرائط والمخططات، وكل تلك النصوص التي تدعو القارئ إلى التصرف والعمل كالدعايات والإعلانات، وإنما يجب أن تعلم أن النص المعلوماتي يستخدم مرات عديدة

بطريقة أو أكثر من طريقة لتقديم المعلومات حتى القطع المعلوماتية التي تتألف أساسًا من نص مكتوب قد ترافقها في كثير من الأحيان الجداول أو الصور أو الرسوم التخطيطية.

المعيار الثالث: التركيز على المعلومات الصريحة واسترجاعها

يختلف القراء عن بعضهم البعض من حيث الأهمية التي يوافقها للمعلومات الواردة في النص بشكل واضح وصريح، قد تستدعي بعض المعلومات التركيز بشكل خاص، بينما لا تستدعي معلومات غيرها مثل هذا التركيز.

فعلى سبيل المثال: قد يركز القراء على فكرة تؤكد أو تنفي التوقعات التي نشأت لديهم بالنسبة لمعنى النص أو تلك المتعلقة بغرضهم العام من القراءة.

بالإضافة إلى ذلك يحتاج القراء أحيانًا إلى استرجاع المعلومات المذكورة في النص بشكل صريح للإجابة عن السؤال الذي يطرحونه لمهمة القراءة، أو لكي يفحصوا فهمهم المتنامي لبعض الجوانب عن معنى النص.

ومن خلال التركيز على المعلومات الواردة في النص بشكل صريح، يستعمل القراء طرائق متنوعة للحصول على المضمون المناسب للسؤال المطروح وفهم هذا المضمون؛ من أجل استرجاع المعلومة المناسبة من النص لا يكفي للقارئ أن يفهم ما ورد في النص بشكل صريح، بل ينبغي عليه أيضًا أن يفهم كيف ترتبط تلك المعلومات بالمعلومات التي يبحث عنها.

والاسترجاع الموفق يحتاج إلى فهم النص بطريقة فورية لائقة أو فهمه تلقائيًا، وهذه العملية قد تحتاج إلى القليل من الاستنتاج والتفسير، أو قد لا تحتاج إليهما.

وليس هناك " توافق " في المعنى يحتاج القارئ إلى فهمها؛ فالمعنى واضح وموجود من النص، ويتعين على القارئ في كل الأحوال أن يشخص تناسب المعلومات أو الأفكار للمعلومات المنشودة، وهذا النوع من النصوص يتم التركيز عادة على النص بمستويات الجملة أو العبارة عند معالجته، وقد تستدعي هذه العملية من القارئ التركيز على عدة

مقاطع من المعلومات واسترجاعها؛ لكن في كل حالة غالبًا ما تكون المعلومات مشمولة في جملة أو عبارة.

وتشمل المهمات القرائية التي من شأنها تشكيل أمثلة لهذا النوع من معالجة النص ما يلي:

- تشخيص معلومة مناسبة للغاية المنشودة من القراءة.
- البحث عن أفكار معينة.
- البحث عن تعريفات لكلمة أو عبارة.
- تعرف ترتيب القصة(أي الزمان والمكان).
- العثور على الجملة الرئيسة أو الفكرة الأساسية (حين ترد في النص بوضوح).

المعيار الرابع: استخلاص الاستنتاجات الصريحة

حين يقوم القارئ بإنشاء المعنى من النص، فإنه يقوم باستنتاجات حول الأفكار أو المعلومات التي لا ترد في النص بشكل صريح، وهذا الاستنتاج يسمح للقارئ بالذهاب إلى ما وراء سطح النص وتعبئة " نواقص " المعاني التي تحدث أحيانًا كثيرة في النص، وبعض هذه الاستنتاجات هي استنتاجات صريحة من حيث كونها معتمدة بمعظمها على المعلومات المشمولة في النص، وقد لا يحتاج القارئ غير الربط بين فكرتين أو أكثر، أو الربط بين مقاطع من المعلومات، وعلى الرغم من إمكانية ورود الأفكار في النص بشكل واضح، إلا أن الربط بينهما ليس واضحًا في النص، وعليه فلابد من استنتاج هذا الربط، والاستنتاجات الصريحة تعتمد بشكل كبير للغاية على النص ذاته، وعلى الرغم من أن المعنى غير مكتوب في النص بشكل واضح، إلا أنه يظل واضحًا نسبيًا وغالبًا ما يصل القراء الماهرون إلى هذه الاستنتاجات بطريقة تلقائية، فقد يقومون بالربط بين معلومتن أو أكثر ويتعرفون العلاقة بينهما حتى وإن لم يرد ذكر تلك العلاقة في النص، وفي حالات عديدة كون كاتب النص قد أنشأ النص بطريقة تقود القارئ إلى الاستنتاجات الصريحة أو المباشرة.

ولتأخذ على سبيل المثال: تصرفات شخصية معينة على مدار القصة والتي من شأنها أن تشير بوضوح إلى سمة معينة تميز هذه الشخصية، ويصل معظم القراء إلى نفس الاستنتاج بالنسبة لطبيعة تلك الشخصية أو وجهة نظرها.

ومن خلال هذه الطريقة في التعامل مع النصوص، يقوم القارئ بالتركيز على أكثر من جملة أو عبارة واحدة للوصول إلى المعنى المطلوب، فقد يكون التركيز على معنى موضعي يقع في جزء من أجزاء النص، أو التركيز على المعنى الشامل المتمثل في النص بأكمله، وقد تستدعي بعض الاستنتاجات الصريحة القارئ إلى الربط بين المعاني الموضعية وبين المعاني الشمولية.

وتشمل مهمات القراءة التي قد تمثل هذه الطريقة في التعامل مع النص ومعالجته، ما يلي:

- الاستنتاج بأن حدثًا واحدًا قد أدى إلى وقوع حدث أخر.
- الاستنتاج ما في النقطة الأساسية النابعة عن سلسلة إدعاءات.
- تحديد مرجعية الضمائر.
- تعرف التعميمات التي يشملها النص.
- وصف العلاقة بين شخصيتين.

المعيار الخامس: تفسير ودمج الافكار والمعلومات:

وهو تركيز القارئ على المعنى الموضعي أو الشامل، مع معالجة النص على مستويات أبعد، من مستويات الجملة الواحدة وحين يقوم القراء بتفسير ودمج الأفكار والمعلومات المشمولة في النص، فإنهم غالبًا ما يحتاجون إلى الاعتماد على فهمهم للعالم، أنهم يبنون علاقات ليست مفهومة ضمنًا، لكنها قد تكون منفتحة لبعض التفسيرات بالاعتماد على وجهة نظرهم الخاصة، ولكي يقوم القراء بتفسير ودمج المعلومات والأفكار من النص فإنهم يحتاجون إلى معلومات سابقة، وإلى تجارب شخصية بدرجة أكبر من ما يحتاجون إليه عندما يقومون باستنتاجات مباشرة، ولهذا السبب يختلف المعنى الذي يتم التعبير عنه من

خلال تفسير ودمج الأفكار والمعاني من قارئ إلى آخر، ويعتمد مثل هذا الاختلاف على الخبرة والمعرفة التي يحملها القارئ عند قراءته للنص.

ومن خلال انخراطهم في هذه الممارسة التفسيرية يحاول القراء تكوين فهم أكثر دقة وأكثر جمالًا للنص من خلال دمج معرفتهم الشخصية وخبرتهم مع المعنى الموجود داخل النص، فقد يلجأ القارئ إلى خبرة ما كل مستويات على الدوافع التي تميز شخصية معينة أو لرسم ملامحها النفسية من خلال المعلومات المنقولة عن هذه الشخصية.

مهمات القراءة التي قد تمثل هذه الطريقة في التعامل مع النص ومعالجته، تشمل ما يلي:

- إدراك العبرة الجمالية أو الموضوع الرئيس في النص.
- الأخذ بعين الاعتبار التصرف البديل لتصرفات الشخصيات في النص.
- المقارنة والمقابلة بين معلومات النص.
- الاستدلال علي النبرة والجو في النص.
- تفسير التطبيق الحقيقي والواقعي لمعلومات ترد في النص.

المعيار السادس: فحص وتقييم المضمون واللغة وعناصر النص:

وهو أن يقوم القراء بفحص وتقييم المضمون (اللغة وعناصر النص)، حيث يتحول التركيز من إنشاء المعاني إلى التفكير في النص ذاته، وفيما يخص المضمون، ويقوم القراء برسم تفسيراتهم ومراجعة فهم النص مقابل فهمهم للعالم، يعارضون ويوافقون أو يظلون على الحوار بالنسبة لما يقترحه النص، فقد يعارض القارئ أو يؤكد الإدعاءات الموجودة في النص، أو ما يقوم بمقارنتها مع أفكار موجودة في مصادر أخرى.

ومن خلال التأمل في عناصر النص كالمبنى واللغة، ويقوم القارئ بفحص كيف يتم تقديم المعاني في النص، ومن خلال قيامه بذلك فإنه يعتمد فمعرفته على أسلوب النص ومبناه، وكذلك عن فهمه لاختلافات اللغة، كما أنه من شانه أن يتأمل في الوسائل التي

استخدمها المؤلف؛ لنقل المعنى والحكم على كفاءته وطرح أسئلة عن هدف المؤلف ووجهة نظره ومهاراته.

فالقارئ المنخرط في مثل هذه العملية يقف منعزلًا عن النص ويقوم بالفحص أو التقييم، وقد يخضع مضمون النص أو معناه للفحص من منظور شخصي للغاية، أو من خلال وجهة نظر نقدية أو موضوعية، وهنا يعتمد القارئ في معرفته للعالم أو على ما قرأه في الماضي.

وعند فحص وتقييم عناصر مبني النص ولغته، يستخدم القارئ وإلمامه لاستعمالات اللغة ومعرفته لخصائص النص العامة أو خصائصه الأسلوبية، ويعد النص وسيلة لنقل الأفكار والمشاعر والمعلومات، وقد يجد القارئ مواقع ضعف في طريقة كتابة النص، أو يلاحظ أن الكاتب قد استعمل براعته بطريقة مؤقتة، والخبرات القرائية السابقة والإلمام باللغة حيويان للقيام بهذه العملية.

مهمات القراءة التي قد تمثل هذه الطريقة في التعامل مع النص ومعالجته تشمل ما يلي:

- تقييم احتمال حصول الأحداث الموصوفة في النص على أرض الواقع.
- وصف كيف ابتكر المؤلف نهاية مفاجئة.
- الحكم علي كمالية أو وضوح المعلومات في النص.
- تحديد وجهة نظر المؤلف بالنسبة للموضوع الرئيس.

وفي ضوء ما قامت به الباحثة من دراسة ومراجعة لمعايير بيرلز الدولية والاختبارات التي أجرتها الباحثة، **خلصت الباحثة إلى المعايير والمؤشرات الدالة عليها، وهذا ما يتضح في الجدول الآتي:**

جدول(١) المعايير العامة ومؤشراتها للدراسة الدولية بيرلز

المعايير	المؤشرات
أولًا: القـــراءة لخبرة أدبية	أ- تفاعل القارئ مع النص الأدبي من حيث الأحداث، الزمان، المكان، الشخصيات، المشاعر والأفكار، والجو العام... ب- التمتع باللغة المستخدمة في النص. جـ- تحديد الأحداث والتصرفات بصورة غير مباشرة. د- دعوة القارئ للتأمل (واستخدام الصور الخيالية في بعض الأحيان). هـ- تحديد وجهة نظر القارئ الشخصية. و- تقديم المعلومات والأفكار بصورة مباشرة تركز على الوقائع والحوارات التي تناولها النص الأدبي.
ثانيًـا: القـراءة لاكتســـــاب واســـــتعمال المعلومات	أ- تحديد الأحداث الحقيقية داخل النص. ب- ترتيب النصوص المعلوماتية بشكل متسلسل. جـ- تنظيم الأفكار والمعلومات بطريقة منطقية. ٤- التركيز على الجانب النقدي داخل النص. د- اكتساب مهارتي النقاش والإقناع.
ثالثًا: التركيز علـــــــــى المعلومـــــات الصـــــريحة واسترجاعها	أ- تشخيص معلومات مناسبة للغاية المنشودة من القراءة. ب- البحث عن أفكار معينة. جـ- البحث عن تعريفات لكلمات أوعبارات. د- تعرف ترتيب القصة (أي الزمان والمكان). هـ- العثور على الجملة الرئيسة أو الفكرة الأساسية (حين ترد في النص بوضوح).
رابعًـــــــــا: اســـتخلاص الاســتنتاجات الصريحة	أ- القيام باستدلالات مباشرة حول سمات ومشاعر ودوافع الأشخاص الأساسية. ب- تفسير وشرح العلاقات بين النيات والتصرفات والأحداث والمشاعر ودعم ذلك بالاستدلال من داخل النص. ج- القيام بعمل استدلالات حول الصلات المنطقية لتقديم التفسيرات والأسباب. د- الاستنتاج بأن حدثًا واحدًا أدى إلى وقوع حدث آخر. هـ- الاستنتاج ما النقطة الأساسية النابعة عن سلسلة الإدعاءات.

	و- تحديد مرجعية الضمائر. ز- تعرف التعميمات التي يشملها النص. ح- وصف العلاقة بين شخصيتين.
خامسًا: تفسير ودمج الأفكار والمعلومات	أ- تفسير أحداث القصة وتصريحات الأشخاص لتقديم الأسباب والدوافع، والمشاعر والسمات الشخصية من خلال النص الكامل. ب- تمييز وتفسير المعلومات المعقدة والمكونة من أجزاء مختلفة وتقديم الاستدلال اللازم من داخل النص. جـ- ربط معلومات عبر النص لإيجاد وتفسيرات وتوضيح الأهمية وتسلسل الأنشطة. د-تفسير وربط أحداث القصة وتصريحات الأشخاص وصفاتهم من عدة مواضع داخل النص. هـ- ربط المعلومات النصية والمرئية لتفسير العلاقة بين الأفكار. و- تقديم تفسيرات بسيطة تشرح الأسباب. ز- إدراك العبرة الإجمالية أو الموضوع الرئيس في النص. ح- الأخذ بعين الاعتبار التصرف البديل لتصرفات الشخصيات في النص. ط- المقارنة والمقابلة بين معلومات النص. ى- الاستدلال على النبرة والجو في النص. ك- تفسير التطبيق الحقيقي والواقعي لمعلومات وردت في النص.
سادسًا: فحص وتقييم المضمون واللغة وعناصر النص	أ- تقييم الميزات البصرية وشرح وظائفها. ب- تقييم أهمية الأحداث والتصرفات من خلال تكامل القصة. ج- تعرف استخدم بعض الخصائص اللغوية (مثل: الاستعارة ونبرة الصوت والصور البلاغية). د- تقييم المحتوى والعناصر النصية لغرض التعميم. هـ- تعرف خصائص اللغة وأساليبها. و- تقييم احتمال حصول الأحداث الموصوفة في النص على أرض الواقع. ز- وصف كيف ابتكر المؤلف نهاية مفاجئة. ح- الحكم على كمالية أو وضوح المعلومات في النص. ط- تحديد وجهة نظر المؤلف بالنسبة للموضوع الرئيس.

نسب تقييم المعايير داخل اختبار بيرلز:

جدول(٢) نسب تقييم المعايير داخل اختبار بيرلز

المعيار	نسبة تقييم المعيار داخل اختبار بيرلز
الخبرة الأدبية	%٥٠
اكتساب واستعمال المعلومات	%٥٠
التركيز على المعلومات الصريحة واسترجاعها	%٢٠
استخلاص الاستنتاجات الصريحة	%٣٠
تفسير ودمج الأفكار والمعلومات	%٣٠
فحص وتقييم المضمون واللغة وعناصر النص	%٢٠

٣-كيفية الاستفادة بالقراءة الدولية (بيرلز) للارتقاء مستويات تلاميذ الصف الرابع الابتدائي:

١- أهمية عمل استبيانات كاستبيانات بيرلز الدولية التي تعتمد على: (الطالب- المعلم - ولي الأمر- مدير المدرسة)، وأهميتها في إلقاء الضوء على البيئة القرائية المنزلية والإدارة المدرسية وأنشطة القراءة في المدرسة لتطوير مهارات التلميذ في المهارات القرائية تماشيًا مع مستويات القراءة العالمية.

٢- تدريب المعلمين على تقييم تلاميذهم من خلال المسابقات الدولية.

٣- توفير الأسئلة الدولية في كتب اللغة العربية؛ لإثراء المناهج الدراسية بها.

٤- تطوير مفردات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء نتائج الدراسة الدولي (بيرلز) التي طبقت على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

٥- تطوير منظومة التقويم التربوي في المرحلة الابتدائية في ضوء نتائج الدراسة الدولية(بيرلز).

٦- تدريب التلاميذ على أسئلة الفهم القرائي قياسًا غرار أسئلة الدراسة الدولية (بيرلز).

٧- تضمين الاختبارات الشهرية واختبارات نهاية الفصل الدراسي بعض نماذج من أسئلة الدراسة الدولية

(بيرلز).

المحور الثالث: خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية

ينمو تلاميذ المرحلة الابتدائية نموًا ملحوظًا في هذه المرحلة، ويتمثل ذلك فيما يلي:

١- النمو الجسمي:

يشهد نمو الطفل الجسمي وحركته وإحساسه تطورًا كبيرًا في هذه المرحلة العمرية، فالطفل في هذه المرحلة يهتم بجسمه بشكل أكبر، وينمو مفهوم الجسم لديه، ويؤثر في نمو شخصيته، ويكون نمو الجسم هذه المرحلة نموًا تدريجيًا وقد تحدث في نهاية هذه المرحلة قفزات للنمو تستمر في المرحلة التالية؛ فيزداد الطول، ويتزايد النمو العضلي، وتكون العظام أقوى من ذي قبل، كما يتزايد الوزن، ويتطور الإدراك الحسي؛ فيتحسن الإبصار، وتنضج دقة السمع، ويطرد النمو الحركي للأولاد، ويميلون إلى اللعب المنظم، كما تزاداد المهارات الجسمية، وتعد أساسا ضروريًا لعضوية الجماعية، والنشاط الاجتماعي، وتبدو الفروق الفردية واضحة في هذه المرحلة؛ فجميع الأطفال لا ينمون بنفس الطريقة، أو بالمعدلات نفسها(محمد زيدان، نبيل السمالوطي ١٤١٦هـ، ١٤٦- ١٤٧)، (حامد زهران، ١٤٢٥هـ).

وتنعكس خصائص النمو في هذا المجال على أنشطة القراءة من خلال تنوع تلك الأنشطة، والتركيز على ما يلي:

١- الاهتمام بالتعليم عن طريق الممارسة.

٢-التشجيع على الحركة، وإعطاء الأولوية للأنشطة التي تحقق ذلك.

٣- استخدام الوسائل السمعية والبصرية، وتنفيذ أنشطة قرائية تساعد على رعاية النمو الحسي للتلميذ بصفة عامة، مع العناية بالمهارات اليدوية الممكنة.

٢- النمو العقلي:

تتميز هذه المرحلة بنمو الذكاء حتى سن الثانية عشرة، كما تنمو مهارات القراءة، ويجب على الطفل في هذه المرحلة القراءة بصفة عامة؛ حيث: يستطيع قراءة الجرائد ذات الخط

الصغير، ويستطيع أن يقرأ لنفسه ما يجذب اهتمامه للقراءة، ويستثيره البحث عن الحقيقة، والحاجة لفهم الظواهر الطبيعية، وينمو التركيز والانتباه لديه، وتزداد مدته وحدته، وتنمو الذاكرة، ويكون التذكر عن طريق الفهم، ويستمر التفكير المجرد في النمو، ويقوم على استخدام المفاهيم، والمدونات الكلية، ويستطيع التلميذ التفسير بدرجة أفضل، ويستطيع التقييم، وملاحظة الفروق الفردية.

وفي هذه المرحلة تنضج تدريجيًا القدر لديه على الابتكار، ويساعد النمو العقلي بعض الأطفال المبتكرين في الرسم والنحت والتمثيل، ويتميز التلميذ في هذه المرحلة بالتخيل الإبداعي، ويتجه إلى الواقعية، وتزداد القدرة على التعلم، ونمو المفاهيم.

كما يزداد حب الاستطلاع، والاستعداد لدراسة المناهج الأكثر تقدمًا وتعقيدًا، ويظهر التلميذ اهتمامًا أكبر بأوجه النشاط الخارجة عن المنهج، ويكون النقد الموجه إلى الكبار، ويكون النقد الذاتي أكثر وضوحًا، وبين الحين والآخر يظهر التلميذ تحديًا لبعض الآراء والأفكار في أسلوب جدلي.

وتتضح الفروق الفردية وخاصة في الذكاء، والتحصيل، وتتأثر بالتفاوت في الخبرة المدرسية (محمد زيدان، نبيل السمالوطي، ١٤١٦هـ، ١٤٧ – ١٤٩)، (حامد زهران، ١٤٢٥، ٢٧٩ – ٢٨٣).

ومن خصائص النمو العقلي في أنشطة القراءة:

– تساعد على نمو مهارات التلميذ القرائية إلى أقصى حد ممكن وزيادة حبه لها؛ مما يسهم في امتلاكه ثقافة عامة مميزة، وشخصية تجعله مواطنًا صالحًا في مجتمعه.

– تنمية المواهب والميول والاتجاهات لدى التلاميذ.

– تدريب التلميذ على سلوك النقد والنقد الذاتي.

– تنمية المستويات العليا من التفكير، والفهم القرائي من خلال إتاحة الفرصة لممارسة التفسير، والنقد، والابتكار عند التلاميذ من خلال أنشطة، مثل: التمثيل، والعمل الصحفي، والإذاعي.

– توسيع تنمية حب الاستطلاع والرغبة في استعداد التلميذ للاستكشاف.

٣– النمو الانفعالي:

يتميز التلميذ في هذه المرحلة بالهدوء الانفعالي والاستقرار، وفيها يحاول الطفل التخلص من الطفولة، والشعور بأنه قد كبر، كما أنها تتميز بنمو الانفعالات الوجدانية، وزيادة قدرة التلاميذ في هذه المرحلة على ضبط النفس كما تزداد قدرتهم على ضبط مشاعرهم وكبتها، وتقل هذه المرحلة مخاوف الأطفال، ويزداد حذرهم وتنمو لديهم مخاوف مرتبطة بالفشل فيما يقومون به من أعمال، كما يلاحظ تنامي الميل للمرح في هذه المرحلة، وفيها يود الطفل أن يشعر بالأمن، والطمأنينة، كما يحب أن ينجح في عمله، وأن يقدر الكبار من حوله هذا النجاح، وأن يشجع في مختلف المناسبات(محمد زيدان، ونبيل السملوطي،١٤١٠، ١٤٩)، (حامد زهران، ١٤٢٥هـ، ٢٨٤ –٢٨٥).

٤– النمو الاجتماعي:

ينمو الطفل اجتماعيًا في هذه المرحلة، من خلال ما يلي:

١– الولاء للمجموعة، والتعاون، والتنافس معهم.

٢– يزداد احتكاك الطفل بجماعات الكبار، فيكتسب معاييرهم واتجاهاتهم، وقيمهم.

٣– الشعور بالمسئولية والقدرة على الضبط الذاتي للسلوك.

٤– تغيير الميول وأوجه النشاط الطفولية إلى الاستقلال وحب الخصوصية.

٥– تبرز الميول المهنية، ولا يهتم الطفل بعمل إلا إذا كان يميل إليه.

٦– يقل الاعتماد على الكبار، ويستغرق العمل الجماعي والنشاط الاجتماعي معظم وقته.

٨– يستطيع التلميذ أن يكتب قصصًا مختصرة، ويرسم لوحات بسيطة، ويقرأ الكتب، والصحف والمجلات، والمقالات والأدب(محمد زيدان ونبيل السمالوطي، ١٤١٦، ١٥٠)،(حامد زهران ١٤٢٥، ٢٨٦ – ٢٩٢).

٥- النمو اللغوي:

يتميز التلميذ في هذه المرحلة بالآتي:

١- يزداد لديه إتقان الخبرات، والمهارات اللغوية.

٢- يدرك المعاني المجردة.

٣- يظهر لديه الفهم، والاستمتاع الفني، والتذوق الأدبي لما يقرأ (حامد زهران، ١٤٢٥، ٢٨٣).

٤- يميل إلى القراءة، ويعتبرها عملية سهلة.

٥- يستفيد كثيرًا من المفردات، ويفهم ما يقرأ.

٦- تنشأ لديه القدرة على تلخيص ما أتم من قراءته.

٧- يستطيع القراءة الصامتة، ويصعب عليه الاستماع(عبد المجيد منصور، ١٤٢٥، ١٦٨-١٨٧) .

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن سؤال البحث:

ما مهارات القراءة اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء معايير القراءة الدولية (بيرلز)؟

قامت الباحثة بالآتي:

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، وإجراء مقابلة مع خبراء اللغة العربية ومعلمي وموجهي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.
- الرجوع إلى خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- الرجوع إلى وثيقة المعايير الدولية الخاصة بالقراءة الدولية بيرلز.
- عرض القائمة على السادة المحكمين في مجال مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية.

ضبط القائمة:

وللتحقق من مدى صدق القائمة وملائمتها لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

حساب صدق القائمة:

للتأكد من صدق القائمة استخدمت الباحثة صدق المحكمين كالتالي:

صدق المحكمين (الصدق الظاهري): عرضت الباحثة القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أساتذة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وكذلك خبراء اللغة العربية بمركز تطوير المناهج؛ وذلك لإبداء الرأي حول مناسبة المهارات الفرعية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي وفقًا لبديلين (مناسبة / غير مناسبة) ومدى انتماء المهارات الفرعية للمستوى القرائي المصنف فيه وفقًا لبديلين (منتمية/ غير منتمية) ومدى صحة الصياغة اللغوية للمهارات وفقًا لبديلين(واضحة / غير واضحة)، واقتراح التعديل بما يرونه مناسبًا سواء بالحذف أو بالإضافة.

هذا وقد أشار بعض المحكمين إلى بعض الملاحظات والتي كان من أهمها:

حذف المهارات الآتية:

١) مهارة (تكوين كلمات من حروف معطاة له).

٢) مهارة (تحليل الكلمات إلى مقاطعها الصوتية).

٣) مهارة (إكمال جملًا ناقصة بكلمات مناسبة).

٤) مهارة (قراءة النص قراءة معبرة عن الجو المناسب).

٥) مهارة (تحديد الأفكار الجزئية والتفاصيل الداعمة لها).

٦) مهارة (اقتراح عنوان آخر للقصة).

٧) مهارة (التعبير عن مضمون النص).

٨) مهارة (استنتاج المعاني الضمنية في النص).

٩) مهارة (استنتاج صفات الشخصيات الواردة في النص).

١٠) مهارة (تحديد مدى منطقية ترتيب الأحداث وتسلسلها).

١١) مهارة (مسرحة النص المقروء وتمثيله).

تعديل صياغة بعض المهارات الفرعية:

١- تعديل مهارة (القراءة بسرعة مناسبة) أصبحت (القراءة مراعيًا السرعة المناسبة).

٢- تعديل مهارة (نطق الحروف من مخارجها الصحيحة)؛ أصبحت (إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة).

٣- تعديل مهارة (التمييز بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة)؛ أصبحت (التمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة أثناء القراءة).

٤- تعديل مهارة(قراءة الكلمات والجمل مراعيًا الضبط)؛ أصبحت (القراءة مراعيًا قواعد النحو الصرف).

٥- تعديل مهارة (التمييز بين الهاء والتاء المربوطة في النطق)؛ أصبحت (التمييز بين التاء المبسوطة والمربوطة أثناء القراءة).

٦- تعديل مهارة (استخدام الإشارات الجسدية التي تساعد في فهم المعاني أثناء القراءة)؛ أصبحت

(استخدام التعبير الجسدي أثناء القراءة).

٧- تعديل مهارة (تمثيل المعاني عند قراءة النص)؛ أصبحت (القراءة مراعيًا تمثيل المعني حسب نوع النص).

٨- تعديل مهارة (تحديد مرادفات ومضادات لكلمات معطاة له)؛ أصبحت(تحديد مرادف الكلمة ومضادها).

٩- تعديل مهارة (ذكر الشخصيات الواردة في النص)؛ أصبحت(ذكر ووصف الشخصيات التي وردت بالنص).

١٠- تعديل مهارة (تحديد الأماكن الواردة بالنص)؛ أصبحت(ذكر ووصف الأماكن التي وردت بالنص).

١١- تعديل مهارة (استنتاج الفكرة المحورية للنص)؛ أصبحت (استخلاص الفكر الرئيسة في النص).

١٢- تعديل مهارة (استنتاج الأفكار الفرعية للنص)؛ أصبحت (استخلاص الأفكار فرعية لفقرات النص).

١٣- تعديل مهارة (التمييز بين الواقع والخيال)؛ أصبحت (التمييز بين الحقيقة والخيال في النص).

١٤- تعديل مهارة (التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية للنص)؛ أصبحت (التمييز بين الأفكار الأساسية والأفكار الثانوية).

١٥- تعديل مهارة (إصدار الحكم على شخصيات النص)؛ أصبحت (إصدار الحكم على (شخصيات- مواقف وردت في النص).

١٦- تعديل مهارة (التنبؤ بالأحداث قبل إكمال قراءة النص)؛ أصبحت (اقتراح نهاية جديدة للنص المقروء).

حساب ثبات القائمة:

للتحقق من ثبات قائمة المهارات اللازمة لتلاميذ الصف الأرباع الابتدائي قامت الباحثة باستخدام معادلة) لحساب نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين، وذلك على النحو الذي تظهره نتائج القائمة coober كوبر ( ): **coober معادلة كوبر (**

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times ١٠٠}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

(محمد المفتي، ١٩٩٣، ٦٣)

نتائج قائمة المهارات:

coober استخدمت الباحثة معادلة كوبر

لحساب نسب الاتفاق بين السادة المحكمين بنسبة ٨٠% في أكثر، في الجدول الآتي يوضح نسب اتفاق المحكمين على القائمة بما تتضمنه من مهارات فرعية.

نسبة الاتفاق بين المحكمين على المهارات الفرعية المتضمنة لقائمة مهارات القراءة المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء معايير بيرلز الدولية..

٣ نسب الاتفاق بين المحكمين على القائمة المبدئية لمهارات القراءة المناسبة للصف الرابع الابتدائي

أولًا: من حيث الشكل (القراءة الجهرية)

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	نسب الاتفاق		
		مناسبة المهاراة لمستوى تلاميذ الصف الرابع	انتماء المهارة للمستوى القرائي المصنف فيه	صحة الصياغة اللغوية
أولًا: تعرف الحروف والكلمات والجمل	١- تكوين كلمات من حروف معطاة له	%٤٠	%١٥	%١٠
	٢- تجنب إضافة أو حذف أو تكرار الكلمات أثناء القراءة	%١٠٠	%٩٥	%٩٠
	٣- تحليل الكلمات إلى مقاطعها الصوتية	%٤٠	%١٥	%٥
	٤- إكمال جملًا ناقصة بكلمات مناسبة	%٣٠	%٥	%١٥
ثانيًا: مراعاة الطلاقة في النطق	١- نطق الحروف من مخارجها الصحيحة	%٩٠	%٩٥	%١٠٠
	٢- التمييز بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة	%٩٥	%٩٠	%٩٠

	٣- قراءة الكلمات والجمل مراعيًا الضبط	%٩٠	%٩٥	%٩٥
	٤- القراءة بسرعة مناسبة	%٩٥	%٩٠	%٩٥
	٥- قراءة النص قراءة معبرة عن الجو المناسب للموضوع المقروء	%٤٠	%٢٠	%١٠
	٦- التمييز بين الهاء والتاء المربوطة في النطق	%٩٠	%٨٥	%٨٥
ثالثًا: مراعاة الأداء التعبيري الصحيح	١- استخدام الإشارات الجسدية التي تساعد في فهم المعاني أثناء القراءة	%٩٥	%٩٠	%٩٥
	٢- تمثيل المعاني عند قراءة النص	%٩٠	%٩٥	%٩٠

جدول(٤)نسب الاتفاق بين المحكمين على القائمة المبدئية لمهارات القراءة المناسبة للصف الرابع الابتدائي

ثانيًا: من حيث المضمون (فهم المقروء)

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	نسب الاتفاق		
		مناسبة المهاراة لمستوى تلاميذ الصف الرابع	انتماء المهارة للمستوى القرائي المصنف فيه	صحة الصياغة اللغوية
أولًا: مهارات الفهم	**١- تحديد مرادفات ومضادات لكلمات معطاة له**	**%٤٠**	**%١٥**	**%٥**
	٢- ذكر الشخصيات التي وردت في النص	**%٩٠**	**%٩٥**	**%٩٥**

المباشر	٣- تحديد الأماكن الواردة في النص	%٩٥	%٩٠	%٩٠
	٤- اقتراح عنوان آخر للقصة	%٥٠	%٤٠	%١٠
	٥- التعبير عن مضمون النص	%٤٠	%٢٠	%٥
ثانيًا: مهارات الفهم الاستنتاجي	١- استنتاج الفكرة المحورية للنص	%٩٥	%٩٠	%٩٥
	٢- استنتاج المعاني الضمنية في النص	%٤٠	%١٥	%١٠
	٣- استنتاج الأفكار الفرعية للنص	%٩٠	%٩٥	%٩٠
	٤- استنتاج صفات الشخصيات الورادة في النص	%٢٠	%٢٠	%٥
ثالثًا: مهارات الفهم النقدي	١- التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية للنص	%٩٥	%٩٠	%٩٥
	٢-التمييز بين الواقع والخيال	%٩٠	%٩٥	%٩٠
	٣- تحديد مدى منطقية ترتيب الأحداث وتسلسلها	%٤٠	%١٥	%١٠
	٤- إصدار الحكم على شخصيات النص	%٩٥	%٩٠	%٩٥
رابعًا: مهارات الفهم التذوقي	١- تخيل الأشخاص والمناظر والأحداث التي يصفها الكاتب	%١٠٠	%١٠٠	%٩٠
	٢- تحديد التعبير الأجمل أو الأقوى من بين التعبيرات المقدمة	%١٠٠	%١٠٠	%٩٥
	٣- استنتاج العاطفة السائدة المسيطرة على جو النص	%١٠٠	%١٠٠	%٩٠
خامسًا: مهارات الفهم الإبداعي	١- اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في النص	%١٠٠	%٩٥	%٩٥
	٢- التنبؤ بالأحداث قبل إكمال قراءة النص	%٩٠	%٩٥	%٩٠
	٣-مسرحة النص وتمثيله	%٤٥	%٢٠	%١٠

قائمة مهارات القراءة المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في صورتها النهائية:

بعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون تم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية، وهي: (ثماني وعشرون) مهارة فرعية تندرج تحت (ثمانية مهارات رئيسة) منسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

(٥)القائمة النهائية لمهارات القراءة المناسبة لتلاميذ صف الرابع الابتدائي

أولاً: من حيث الشكل(القراءة الجهرية)

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية
أولًا : قراءة الحروف والكلمات والجمل قراءة صحيحة مناسبة	١-القراءة الصحيحة مع مراعاة السرعة المناسبة ٢- القراءة مع مراعاة تجنب إضافة أو حذف حروف ٣- القراءة الصحيحة مع مراعاة تجتب تكرار الكلمات أثناء القراءة ٤- القراءة الصحيحة مع تجنب إبدال الحروف أثناء القراءة
ثانيًا: مراعاة سلامة النطق أثناء القراءة	١- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ٢- التمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة أثناء القراءة ٣- التمييز بين التاء المبسوطة والمربوطة أثناء القراءة ٤- القراءة مراعيًا قواعد النحو والصرف
ثالثًا: مراعاة الأداء التعبيري الصحيح	١- استخدام التعبير الجسدى أثناء القراءة ٢-القراءة مراعيًا تمثيل المعنى حسب نوع النص ٣-القراءة بثقة دون خجل أو خوف
ثانيًا: من حيث المضمون(فهم المقروء)	
المهارات الرئيسة	**المهارات الفرعية**
أولًا: مهارات الفهم المباشر	١-تحديد مرادف الكلمة ومضادها ٢-ذكر ووصف الشخصيات التي وردت بالنص ٣-ذكر ووصف الأماكن التي وردت بالنص ٤-تلخيص النص
ثانيًا: مهارات	١-استخلاص الفكرة الرئيسية من النص

الفهم الاستنتاجي	٢-استخلاص أفكار فرعية لفقرات النص ٣-استخلاص الدروس المستهدفة من النص

ثالثًا: مهارات الفهم النقدي	١-التمييز بين الحقيقة والخيال في النص ٢- التمييز بين الأفكار الأساسية والأفكار الثانوية ٣- التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به ٤- إصدار الحكم على (شخصيات-مواقف) وردت في النص
رابعًا: مهارات الفهم التذوقي	١-تخيل الأشخاص والمناظر والأحداث التي يصفها الكاتب ٢-تحديد التعبير الأجمل أو الأقوى من بين التعبيرات المقدمة ٣-استنتاج العاطفة السائدة المسيطرة على جو النص
خامسًا: مهارات الفهم الإبداعي	١-اقتراح عنوان جديد للنص المقروء ٢-اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في النص ٣-اقتراح نهاية جديدة للنص المقروء ٤-توقع بدائل لكلمات معينة وردت في النص المقروء

توصيات البحث:

١- تطوير مناهج اللغة العربية بجميع عناصرها في ضوء الدراسات الدولية.

٢- تطوير إستراتيجيات التدريس المستخدمة في تنمية وتطوير مهارات فهم المقروء في ضوء نتائج القراءة الدولية (بيرلز).

٣- تعدد وتنوع الموضوعات المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية ما بين الموضوعات العلمية والحياتية والمعلوماتية.

٤- إعادة النظر في طرائق وأساليب تقويم التلاميذ بحيث تتضمن المهارات التي اكتسبوها والممارسة الفعالة لهذه المهارات.

مقترحات البحث:

١- فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات صياغة المفردات الاختبارية وإعداد الاختبارات التحصيلية في فهم المقروء لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية على غرار أسئلة الدراسات الدولية.

٢- دراسة تحليلة لنتائج الدراسة الدولية (بيرلز) ودورها في تطوير مقررات (اللغة العربية) بالمرحلة الابتدائية.

٣- تصميم أنشطة حياتية في تدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية على نقد المقروء في ضوء معايير القراءة الدولية.

٤- دراسة مقارنة بين نتائج الدول العربية المشاركة في اختبارات (بيرلز)، وتوظيف نتائجها في علاج ضعف مهارات فهم المقروء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مراجع البحث

أولًا المراجع العربية:

- إبراهيم فريج حسين(٢٠١٧): تقويم الأداء القرائي لبرنامج القرائية على ضوء معايير الدراسة الدولية لقياس تقدم التنور القرائي، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية– الجزء الثالث–العدد الرابع.
- أحمد محمد رشوان(٢٠٠٠): **تدريس اللغة العربية في ضوء الإتجاه الوظيفي لتعليم اللغة**، أسيوط، مطبعة إيجبت كوبي.
- بدوي أحمد محمد الطيب(٢٠١٦): فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات صياغة الاختبارات التحصيلية لمعلمي القراءة وتأثيره على تلاميذهم في إطار الاستعداد للدراسة الدولية (بيرلز)، **مجلة القراءة والمعرفة**، ع ١٧٣.
- حامد عبد السلام زهران(١٤٢٥): **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، ط٦، القاهرة، عالم الكتب.
- حسن شحاتة، مروان السمان(٢٠١٢): **المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها**، القاهرة. مكتبة الدار العربية للكتاب.
- ــــــــــــــــ (٢٠٠٠): **النشاط المعلمي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه**، ط٣، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- حسن بن محمد أحمد الحميد(٢٠١٠): فاعلية برنامج قائم على القصة وتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط، رسالة ماجستير. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- حسني عبد الباري عصر(٢٠٠٥): **الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية**، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- حسين سليمان قورة (٢٠٠١): **دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي**، القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

- خلف حسن محمد(٢٠٠٦): وحدة مقترحة في أدب الأطفال وأثرها في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي السادس: من حق كل طفل أن يكون قارئًا مميزًا، **مجلة القراءة والمعرفة** – جامعة عين شمس، المجلد (١).
- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة(٢٠٠٩): **فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق**، عمان، الأردن، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة (٢٠١٠): **أساليب تدريب اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط٣، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- رشدي أحمد طعيمة، ومحمد علاء الدين الشعيبي(٢٠٠٦): **تعليم القراءة والأدب "إستراتيجية مختلفة لجمهور متنوع**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- زكريا إسماعيل أبو الضبعات(٢٠٠٧): **طرائق تدريس اللغة العربية**، عمان، الأردن، دار الفكر للنشر العربي.
- عبد الناصر أنيس عبد الوهاب (٢٠٠٨): أثر التدريب على إستراتيجية ما وراء المعرفة في مواقف تعاونية في تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، **مجلة القراءة والمعرفة**، جامعة عين شمس، العدد (٨١)، ص ٩٤ –١٧٧.
- عبد الله عبد الحميد عبد الحميد(٢٠٠٠): **الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية**، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- عبد المجيد سيد أحمد منصور(١٤٠٢هـ): **علم اللغة النفسي الرياض**، جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات.
- علي أحمد مدكور(٢٠٠٨): **تدريس فنون اللغة العربية**، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي.

- علي سعد جاب الله، سيد فهمي مكاوي، ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١١): **تعليم القراءة والكتابة: أسسه وإجراءاته التربوية**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- فايزة عوض(٢٠٠٣): **الاتجاهات النظرية في تعليم القراءة وتنمية ميولها**، القاهرة، إتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- فتحي علي يونس(٢٠٠١): الفصل الأول في كتاب التربية(٣)،**مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد الخامس، مارس.
- محسن علي عطية(٢٠١٠): **إستراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء**، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- محمد الخولي (٢٠٠٠): **أساليب التدريس العامة**، عمان، دار الفلاح للنشر والتوزيع.
- محمد أمين المفتي (١٩٩٣): **سلسلة معالم تربوية**، سلوك التدريس، القاهرة، مركز الكتاب والنشر.
- محمد بن هادي بن علي الشهري(٢٠١٢): فاعلية برنامج قائم على استخدام أنشطة القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحوهما لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- محمد حوامدة (٢٠٠٧): أخطاء القراءة الجهرية في اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة إربد وعلاقتها ببعض المتغيرات، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مج ٢ (٢)، ص ١٠٩ – ١٢٧.
- محمد رجب فضل الله (١٩٩٨): **الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية**، القاهرة، عالم الكتب.
- محمد رجب فضل الله (٢٠١٤): **المرجع في تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي**، القاهرة: عالم الكتب.

- محمد لطفي جاد (٢٠٠٣): فعالية إستراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد الثاني والعشرون، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ص ١٨ – ص ٤٦.
- محمد مصطفى زيدان، نبيل السمالوطي(١٤١٦هـ): **علم النفس التربوي**، ط٣، دار الشروق.
- محمود كامل الناقة، وحيد السيد حافظ (٢٠٠٢): **تعليم اللغة العربية: مداخلة وفنياته**، القاهرة . جامعة عين شمس.
- محي الدين العلي(٢٠١٥): فاعلية برنامج تدريبي في تحسين القراءة الجهرية لدى الطلبة ذوي صعوبات تعلم القراءة في ضوء نظريات الذكاءات المتعددة، جامعة دمشق، سوريا.
- مختار عبد الخالق عبد الإله (٢٠٠٨): **تدريس القراءة في عصر العولمة إستراتيجيات وأساليب جديدة**، الإسكندرية: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- مصطفى إسماعيل موسى(٢٠٠١): أثر إستراتيجية لموارد المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **بحوث المؤتمر العلمي الأول: دور القراءة في تعلم المواد الدراسية المختلفة.**
- هبة محمد عبد الحميد(٢٠٠٦): أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- هيفاء عواد الحوامدة (٢٠١٩): مدى تمكن طلاب الصف السادس من مهارات القراءة الجهرية وعلاقتها بفهم النص المقروء في نجران، كلية التربية، جامعة أسيوطن مجلة كلية التربية، مج ٣٥، ع ٦، ص ١٩٥– ٢٢٠.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

- Al otaba, Stephanie, et al (2009):modeling oral reading fluency development in Latino students: a long ituduinal study across second and third grade, **journal of education psychology.Vol** 101, No. 2,rang.
- Desrochers, Alain, et al .(2008): Development of Oral Reading in the Child, Psychology CanaDienne , vol . 49 , No2,May .
- Wang, change, et al .(2008) development of oral reading fluency in young children at risk for failure .**Journal of education for students placed at risk JESPAR**. vol .13. No.7 ,oct .

ثالثًا: المراجع الإلكترونية

- أضواء على الدراسة الدولية حول مدى تقدم القراءة فى العالم بيرلز (٢٠١١)
- الجمعية المغربية لتحسين جودة التعليم (٢٠١٣): نتائج المغرب وممكنات المال. المغرب: إصدارات جمعية أماكن.
- برنامج تنمية مهارات القراءة في الصفوف الدراسية الأولى من التعلم الأساسي، دليل المدرب /ة(٢٠١١): وزارة التربية والتعليم أكتوبر.
- وزارة التربية والتعليم السعودية (٢٠١٢): عمليات الفهم القرائي في الاختبارات الدولية قسم اللغة العربية، الإدارة العامة للتربية والتعليم، محافظة جدة.
- وزارة التربية والتعليم، الإمارات العربية المتحدة(٢٠١٦): دليل المعلم الإرشادي.

Dr.ali alkhwagh – التدريب الإلكتروني التشاركي لفرق الجودة والاعتماد بالجمهورية اليمن